المعادي للسوفيات في الشرق الاوسط ومن سياسته في متابعة الحرب في فيتنام . ولم يتردد الاسرائيليون الحساسون سياسيا في الاختلاف على مـر السنين مع الاميركيين الليبراليين حول فيتنام .

« ان مزاج هذا البلد (اسرائيل) يتميز بالشعور بالقوة ، ويرى الاسرائيليون انهم امة قوية تقوم بدور الحليف الصغير ، وهي سياسة من الواضح انها جذابة جدا بالنسبة للاسرائيليين »(٦٤) . الا ان اهتمام الجالية اليهودية يتجاوز سياسة مكغفرن الخارجية . وبالنسبة لليهود الاغنياء وغير الاغنياء فان برنامج نيكسون الضرائبي مهم لهما على حد سواء اذ يقضي بفرض الضرائب بصورة كبيرة على الاغنياء ، كما يدعم تقديم الباصات للمدارس والمساكن الافضل من اجل الفقراء السود في المناطـق المحيطة بالمدن مثـل فورست هلز في نيويورك(٦٥) .

ويتوقع ان يشمل تنظيم حملة نيكسون تشكيل لجنة من الزعماء اليهود البارزين الذين يدعمون اعادة انتخاب نيكسون . وسيكون الرئيس المشارك لهذه اللجنة وليم أ. وكسلر رئيس بناي بريث السابق وكذلك صموئيل روثبيرغ (من بيوريه في ولاية الينوي) وهو الشخص الرئيسي الذي يقوم بمختلف المهام في منظمة السندات الاسرائيلية ورئيـس مجلس محافظي الجامعة العبرية . وسيكون بين أعضاء اللجنة « أسمـاء تجد آذانا صاغية في الجالية اليهودية الاميركية »(٦٦) . وذكر الصحافي توماس برادين أن الزعمـاء الديمقراطيين جعلوا لسفير اسرائيل في واشنطن اسحاق رابين صلة في جمع خمسة ملايين دولار من الجالية اليهودية الاميركية من اجل اعادة انتخاب نيكسون . وزعيم هذه الخطوة هو لويس بوبار المعروف بدعمه لقضايا الحزب الديمقراطي(٦٧) . وقال ماكس فيشر ، وهو من الاشخاص البارزين في جمع المال من أجـل اسرائيل ونيكسون ، أن « مبالغ كبيرة » من الاموال اليهودية التـي كانت تذهب في السابق الـى المرشحين الديمقراطيين تتدفق الان على حملة نيكسون . وقد امتنع فيشر عن اعطاء ارقام ولكنه قال انه جمع حتى الان من اليهود « ثلاثة اضعاف » ما جمعه في العام ١٩٦٨ كله . وقال أيضا : « ببساطة ليس هناك مقارنة . ولم يكن عملي أسهل ابدا »(٦٨) . ودعا لويس بوبار الى منزله في بفرلي هلز ، فيشر وخمسة واربعين من اصدقائه اليهود الاغنياء الديمقراطيين في أيار (مايو) لجمع المال من اجل نيكسون ، وعند انتهاء الاجتماع قال فيشر ان « الجميع عدا حفنة » تعهدوا بالتبرع لنيكسون .

وعقدت اجتماعات مماثلة في طول البلاد وعرضها وكانت الاستجابة حتى الان ، على حد قول فيشر « ممتازة »(٦٩) . وتحدث هنري كيسنغر خلال شهر تموز (يوليو) الى رجال الاعمال اليهود في نيويورك وبفرلي هلز الذين يعتبرون تقليديا ديمقراطيين والمشمئزين في الوقت الحاضر اشمئزازا شديدا من موقف مكغفرن من اسرائيل وسياسته الاقتصادية . وفي السادس والعشرين من تموز (يوليو) القى كيسنغر خطابا في خمسة وستين من اليهود الديمقراطيين الاغنياء جدا في مدينة نيويورك . وكانت هذه هي المرحلة الاخيرة في عملية التجميع الناجحة لصالح نيكسون للمتبرعين السياسيين الذين يؤيدون همفري . والاشخاص البارزون في هذه العملية هم خمسة مليونيريين يهود: ماكس فيشر ، غوستاف ليفي (المول في وول ستريت) ، تافت شرايبر (شركة الموسيقى الاميركية) ، تد كمنغز (صاحب شركة Giant Food Markets) ، برنارد لاسكر (وول ستريت) . وفي ما يلي أسماء بعض الذين تركوا همفري وأيدوا نيكسون نتيجة لعملية التجميع المذكورة : جون فاكتور ، جين كلاين ، ستانلي باير (شركة بنسلفانيه للتأمين على الحياة) ، ستانلي غولد بلم (Equity Funding) ، فكتور كارتر (مليونير يهودي من الساحل الغربي للولايات المتحدة وصهيوني أيد جاكسون في انتخابات الرئاسة)(٧٠) . والمليونيريون اليهود الآخرون الذين أيدوا حملة نيكسون مثلم ريكليس ، وتشارلز باسين ، وآرثر كوهين(٧١) . وفي